العدد: ١٣٢٣٣ - تاريخ: ١١-٠٩-٢٠٠٧

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي - تأسست عام ١٩٤٦

www.albaath.news.sy

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

البعث

ورشة عمل وزارة الري والمفوضية الأوروبية هل تم تحديد سبل إحياء بردى..؟

ريف دمشق - معرة صيدنايا - البعث:
أقامت وزارة الري بالتعاون مع المفوضية الأوروبية ورشة عمل هامة في فندق معرة صيدنايا في محافظة ريف دمشق حول مشروع INECO والمتعلق بالأدوات الاقتصادية والمؤسساتية لإدارة الموارد المائية المستدامة في منطقة المتوسط حوض بردى كنموذج.
وتحدث الدكتور جميل فلوح مدير الموارد المائية في محافظتي دمشق وريف دمشق في افتتاح الورشة عن الماء وأهميته وندرة العذب منه على سطح الأرض /١٪ من الحجم الكلي للمياه/مشيراً الى أن مشكلة المياه تتصدر في الوقت الراهن هموم معظم سكان العالم. وقال إن هناك ست دول عربية تقع تحت خط الفقر المائي حالياً وضمنها سورية وستكون كل الدول العربية تحت هذا الخط في العام ٢٠٢٥.
ولفت د. فلوح الى بوادر عجز مائي في محافظتي دمشق وريف دمشق من آثاره السلبية تلوث المياه في حوض نهري بردى والأعوج موضحاً أن لجنة رفيعة المستوى شكلت لتحديد الإجراءات المطلوبة لمواجهة هذا العجز وتم اعتماد توصياتها من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء. وكلفت الوزارات المعنية تنفيذ مايخصها من هذه الإجراءات.
ورأى د. فلوح في هذه الورشة فعالية نظرية مهمة في الوصول الى حل نهائي لواقع بردى وسبل مكافحة تلوثه وشكر للمفوضية الأوروبية تعاونها ومساهمتها الجادة في إقامة مثل هذه الورشات وتمنى المزيد من التعاون معها في المستقبل.

تلوث المياه في حوض بردى

وعرض المهندس مالك حداد دراسة نظرية وميدانية عن أسباب ونتائج تلوث نهر بردى ولفت الى أن العامل الأول والجوهري هو الزيادة السكانية الكبيرة والتوسع السكني والزراعي والصناعي (١٢ ألف مصنع كبير وصغير و٢٠٠ ألف عامل).
وقال إن ٤٥٪ فقط من المناطق الريفية في هذا الحوض مخدمة بالصرف الصحي وثمة غياب للأجهزة وأدوات القياس في وقت يزداد فيه التلوث والري بمياه الصرف الصحي. وحذر من خطر عدم جدوى محطات المعالجة العادية بسبب التلوث بالمعادن ومن الخسائر الكبيرة على الصعد الصحية والسياحية

والعقارية والتنوع الحيوي. وقدم الخبير اليوناني البروفسور ديونيسيس اسيماكوبولس مداخلة بصفته أستاذاً في كلية الهندسة الكيميائية في جامعة أثينا التقنية وأحد خبراء هذا المشروع المائي - البيئي الذي يشمل عدة دول متوسطية وأشار الى أن الماء ثمين جداً وهو كالصحة تماماً لانشعر بأهميته إلا عندما نفقده وهو كالماس في بعض الأماكن لأنه نادر.
وألقت المهندسة ايلينا مانولي من كلية الهندسة الكيميائية في جامعة أثينا التقنية محاضرة عن التلوث بمختلف أشكاله وطرق التعامل معه وتحدثت بإسهاب عن التجربة الفرنسية في الستينات التي روجت لمبدأ (الملوث يدفع). وخلصت الى أن الحلول معروفة والمهم أن نبدأ بالتنفيذ.

مداخلة هامة جداً:
وقدمت المهندسة ريم عبد ربه من هيئة البيئة السورية مداخلة قيمة جداً طالبت في سياقها بضرورة وجود هيئة لإدارة الموارد المائية تحقق الانسجام مابين كل الجهات المعنية وإعادة تخصيص المياه إذ أن ٩٠٪ منها حالياً يذهب للري ونادت بضرورة إشراك كافة الجهات المعنية في الحل البيئي ولفتت الى أن من الأخطاء الجسيمة أن مشروع الري من المياه المعالجة لم يقترن بشبكة صرف في الأراضي الزراعية مما رفع الماء الجوفي وبات يظهر في منطقة الري بتلك المياه على عمق ثلاثة أمتار فقط!! واستهجنت زراعة محاصيل بهدف التصدير تستهلك كميات كبيرة من المياه.

جريدة البعث جميع الحقوق محفوظة 2007 Powered by Platinum Inc.